Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنشد أبو الفضل الجوهرى فى توديعه النبى -ﷺ- فقال:

لو كنت ساعة بنينا ما بنينا وشهدت كيف تكرر الوديعا
لعلمت أن من الدموع حديثا وعلمت أن من الحديث دموعا

وأنشد البدر بن جماعة لنفسه وهو يبكى عند وداعه من المدينة المشرفة وقال:

أحن إلى زيارة حمى ليلى وعهدى من زيارتها قريب
وكنت أظن قرب الدار يطفىء لهيب الشوق فازداد اللهيب

ولله در القائل فى المعنى حيث قال:

أرسلت مقلتى دموعاً غزارا وحوت أضلعى لهيباً ونارا
وتناءى صبرى وهل بعد بعد يجد الصب سلوة واصطباراً[٤٥١]
يادیار الأحباب كان اختيارى أن أراك المساء والإبكارا
ذاك لو يسمح الزمن ولكن ليس لى أن أعارض الأقدار
ليس ناءتى رضا وعن طيب نفس[٤٥٢] إنما كان بالقضاء اضطرارا
واختيارى لا أفارقك الدهر ولكن لا أملك الاختيارا
فعسى الله أن يمن بعود فعساه يطفى لهيباً ونارا

٥- ما جاء فى تمر المدينة

وينبغى للزائر ولكل شخص إذا أراد الخروج من المدينة المشرفة أن يصحب على سبيل المواساة من تمرها ومياه الآبار النبوية هدية لأهله وأصحابه وأحبابه فهو أعظم تحفة من عند سيد الأولين والآخرين -ﷺ- لما ورد فى تمرها من الأحاديث المرغبة فى أكله والفطور عليه والاستشفاء به.

روى عن ابن عباس -رضى الله عنه- أنه قال: كان أحب التمر إلى رسول الله العجوة[٤٥٣].

---

٤٥١ - هكذا فى الأصل ولعل الصواب (وهل بعد بعدٍ يجد الحبيب).

٤٥٢ - هكذا فى الأصل ولعل الصواب هكذا (ولست بناءٍ عن رضا أو طيب نفس... الخ).

٤٥٣ - ذكر ابن الجوزى فى الموضوعات أحاديث عن فضل تمر البرانى من حديث على وابن عمر وأبى سعيد وأبى هريرة وأنس وبريدة -رضى الله عنهم- جميعا ثم قال وهذه الأحاديث لا يصح منها شىء ثم فصل فى ذكر علل الطرق والمتهمين بها انظر الموضوعات (٣/٢٣-٢٤).